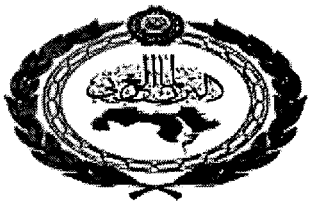

كلمة

معالي السيد أحمد بن محمد الجروان

رئيس البرلمان العربي

في

المؤتمر الدولى "المياه العربية تحت الاحتلال"

القاهرة

26 أكتوبر 2016

أصحاب المعالي الوزراء ،،، وممثلى الدول والمنظمات العربية،،،

أصحاب السعادة،،، السيدات والسادة ،،،،،، الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

إن اجتماعنا اليوم،،، والذي يأتي تتويجا لجهود مضنية استمرت لأكثر من عام ونصف بالتعاون بين سلطة المياه الفسلطينية وجامعة الدول العربية،،، بهدف مواجهة أطماع الكيان الصهيوني في المياه العربية والتي تعد من أكبر المخاطر على الأمن القومي العربي بأبعاده السياسية والاقتصادية والأمنية،،، مما يجعل المياه العربية تحت الاحتلال الصهيوني من أكبر التحديات الاستراتيجية لكافة الدول العربية.

السيدات والسادة ،،،،،، الحضور الكريم

إن البرلمان العربي يدرك حجم التحدي الخطير على حاضر ومستقبل المياه العربية،،، ويعي أن حقوقنا التاريخية في المياه لا تزعزعها سلطة السطو

الصهيوني على المياه العربية وفرض إرادة الأمر الواقع،،، إن البرلمان العربي والذي اتخذ في بداية انعقاده من شعار "فلسطين في قلب الأمتين العربية والاسلامية"،،، وجعل دور انعقاده الأخير تحت مسمى "القدس والأقصى"، يعتبر القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على كامل أراضيه وعاصمتها القدس هو محور حماية الأمن القومي العربي،،، وهو السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم.

السيدات والسادة ،،،،،، الحضور الكريم

عندما دعا البرلمان العربي مطلع عامنا الجاري لعقد المؤتمر الأول لرؤساء البرلمانات العربية كانت القضية المحورية هي الأمن القومي العربي ومواجهة التحديات،،، ونرى أن التحدي الأكبر الذي يواجه أمتنا العربية، في ظل مستقبل الحروب والصراع على المياه، هو ضرورة التنسيق من اجل التصدي لمصادرة وسرقة الموارد المائية العربية في الأراضى العربية المحتلة،،،

والتي تمثل خرقاً خطيراً لقواعد القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى والاتفاقيات المبرمة برعاية دولية،،، وهو ما يجعلنا ندعو المجتمع الدولي بضرورة مساندة مطلبنا الشرعي في استعادة حقوقنا المسلوبة،، فمشكلة المياه من القضايا المدرجة على جدول أعمال المفاوضات النهائية بين دولة فلسطين واسرائيل، إلى جانب السيادة والمستوطنات والقدس واللاجئين والأمن، والتي سنظل متمسكين فيها بحقنا المشروع في السيطرة على مصادرنا المائية، وأن جميع الأنشطة الإسرائيلية أثناء الاحتلال كالمستوطنات وما يتبعها من منشآت عسكرية وكذلك الامتيازات على مصادر المياه ستظل باطلة.

أصحاب المعالى والسعادة،،، الحضور الكريم

على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الموقعة وبرعاية الدول الكبرى والأمم المتحدة،،، إلا أن إسرائيل لم تلتزم بما ورد في هذه الاتفاقيات،،، وما زالت مستمرة في تجاوزاتها،،، تستنزف المياه الفلسطينية بشكل يهدد الخزان الجوفي بالنضوب أو عدم صلاحية مياهه للاستهلاك لجميع الأغراض،،،،

كذلك تفرض حصارها المائي على التجمعات السكانية الفلسطينية،،، وترفض زيادة كمية المياه اللازمة للقرى والمدن الفلسطينية،،، وأريد بهذه المناسبة أن أثنى على ما تضمنه تقرير لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي والذى كشف عن "أن إسرائيل تمارس التمييز العنصري بكل ما يتعلق بتقاسم المياه في الضفة الغربية..

السيدات والسادة ،،،،،، الحضور الكريم

إن التحديات التي تواجه قطاع الموارد المائية في الدول العربية عديدة ومتشعبة،،، خاصة في ضوء التغيرات المناخية وظاهرة الجفاف التي تجتاح بعض مناطقنا العربية،،، لذا لا مناص من التعامل مع هذه المتغيرات فرديا وجماعيا،،، بكل سرعة وجدية ومهنية،،، واضعين نصب أعيننا أن قضايا المياه أصبحت من أولويات الأجندة الدولية،،، وإن موضوع المياه يتطلب جهدا أكبر وأوسع يتعلق بالكفاءة المائية والاحتياجات البشرية والإنمائية في العالم العربي.

السيدات والسادة ،،،،،، الحضور الكريم

من منطلق البُعد الشعبي للبرلمان العربي، ودوره في تكوين وعي لدى الشعوب العربية بمسيرة العمل العربي المشترك تحقيقاً للأمن والاستقرار في المنطقة العربية،،، فإننا مطالبون معكم اصحاب المعالي والسعادة بمزيد من الجهود لتعبئة رأي عام عربي ودولي للتضامن والدفاع عن الحقوق المائية العربية، وفقاً لقواعد القانون الدولي للمياه، وقرارات الشرعية الدولية التي تكفل سيادة الشعوب الواقعة تحت الاحتلال على مواردها الطبيعية ومنها المياه،،،

وانا في البرلمان العربي نضع كل امكانياتنا للعمل على دعم التوجه العربي وجامعة الدول العربية في هذا الملف دوليا واقليميا من خلال الدبلوماسية والبرلمانية وحضور البرلمان العربي على الساحة الدولية ،،،، ولما للدبلوماسية البرلمانية من تاثير على صناعة القرار في العالم ،،، نرى ضرورة الاستفادة من هذه القوة الشعبية العربية الداعمة للتوجه العربي الرسمي،، حيث ان البرلمان العربي يعتبر المؤسسة التشريعية والرقابية في منظومة جامعة الدول العربية ،،،، ومن خلال اتفاقية العمل والتنسيق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية نحن على اتم الاستعداد للعمل في هذا

المجال ،،،،، آملين الوصول إلى رؤى وإجراءات ملموسة ،ضمن استراتيجية عربية للتحرك ،،،،، لحماية مقدراتنا العربية وعلى رأسها المياه فى ظل الانتهاكات الصهيونية المستمرة،،،،، فنحن الآن مطالبون بتضامن عربي حقيقي،،،، لحماية أمننا المائى كأحد أضلع الأمن القومي العربي.

وفق الله أمتنا العربية وشعبها ،،،

والسلام عليكم و رحمه الله وبركاته